



دور مركز المعرفة بمتحف عُمان عبر الزمان في تحقيق الخدمة المجتمعية

The Role of the Knowledge Center at the Museum of Oman Across Time in Achieving Community Service

بدرية بنت علي بن وليد الهاشمية

Badriya Ali Waleed Al Hinai

باحثة شؤون إسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان

badriya018@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0005-8061-3783>

للاستشهاد بهذا البحث:

بدرية بنت علي بن وليد الهاشمية، "دور مركز المعرفة بمتحف عُمان عبر الزمان في تحقيق الخدمة المجتمعية"، مجلة عيون المسائل للدراسات الإسلامية، 3/6 (2025)، 67 – 79.

ملخص

يتمثل مركز المعرفة بمتحف عُمان نموذجًا متقدماً للمؤسسات الثقافية التي تسعى لتعزيز التعليم والثقافة من خلال بيئة تعليمية مبتكرة تدعم البحث والتعلم وتحدم مختلف فئات المجتمع، ويطرح البحث إشكالية كيفية مساعدة المركز في تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية، متناولاً ثلاثة محاور رئيسية: الخدمات المتعددة كالمرافق التعليمية والتكنولوجيا الحديثة التي تجعل المركز بيئة تعليمية متكاملة، والبرامج التعليمية مثل الورش والندوات التي تعزز الوعي الثقافي وتطوير المهارات، والمبادرات والشراكات المجتمعية مع المؤسسات التعليمية والثقافية لتعزيز الهوية الثقافية، ويعتمد البحث على منهجية تحليلية لمراجعة الخدمات والمبادرات، مما أظهر أن المركز له دور كبير في تعزيز المعرفة والتنمية المجتمعية، مع تقديم توصيات لتطوير دوره المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: الخدمة المجتمعية، مركز المعرفة بمتحف عُمان، البرامج التعليمية.

Abstract

The Knowledge Center at the Museum of Oman Across Time represents an advanced model of cultural institutions aiming to enhance education and culture through an innovative learning environment that supports research and education while serving diverse societal groups. This study examines the question of how the center contributes to cultural and social development, addressing three key dimensions: diverse services, including educational facilities and modern technology that establish a comprehensive learning environment; educational programs, such as workshops and seminars that foster cultural awareness and skill development; and community initiatives and partnerships with educational and cultural institutions to strengthen cultural identity. The study adopts an analytical methodology to assess the center's services and initiatives, revealing its significant role in promoting knowledge and social development, while presenting recommendations for its future enhancement.

Keywords: Community service, Knowledge Center at the Museum of Oman, Educational programs.

المقدمة

تؤدي المراكز الثقافية والتعليمية دوراً محورياً في بناء المجتمعات وتعزيز هويتها الثقافية، إذ تمثل جسراً بين الماضي والحاضر والمستقبل. يُعد مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان أحد المراكز المعرفية التي تهدف إلى نشر المعرفة، وتشجيع التعلم، وتعزيز التفاعل المجتمعي. من خلال خدماته المتميزة وبرامجه التعليمية ومبادراته المجتمعية، يعزز المركز كمنصة متكاملة تجمع بين التعليم والثقافة، مستفيداً من أحد التencies ووسائل التعليم. يسعى هذا البحث إلى دراسة دور مركز المعرفة في تحقيق الخدمة المجتمعية، من خلال تحليل ما يقدمه من خدمات وبرامج تعليمية، وتسلط الضوء على مبادراته وشراكاته مع المؤسسات المختلفة.

ويهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول أثر المركز في تعزيز التعليم والثقافة، ودوره في تلبية احتياجات المجتمع المختلفة، إضافة إلى اقتراح توصيات عملية لتطوير هذا الدور في المستقبل.

مشكلة البحث:

يسعى مركز المعرفة إلى تقديم خدمات متعددة تلي احتياجات المجتمع وتعزز من دوره الثقافي والعلمي، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تقييم مدى مساهمته في تحقيق الخدمة المجتمعية وتأثيرها الفعلي على الفئات المستفيدة. تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الدور الفعلي الذي تقوم به المركز في تعزيز الخدمة المجتمعية، وكيفية استجابة المجتمع المحلي لهذه الخدمات والاستفادة منها، مما يستدعي بحثاً عميقاً لتحديد أثره وتقديم توصيات لتحسين دوره في المجتمع.

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما هو دور مركز المعرفة في تحقيق الخدمة المجتمعية، وما مدى تأثيرها على تلبية احتياجات المجتمع المحلي؟

أسئلة البحث:

1. ماهي الخدمات التي يقدمها مركز المعرفة للمجتمع؟
2. ما مدى تأثير البرامج التعليمية التي تقدمها مركز المعرفة على تطوير المهارات الأكاديمية والعملية لأفراد المجتمع؟
3. كيف تساهم المبادرات الثقافية التي ينظمها المركز في دعم الإبداع وتشجيع المواهب المحلية؟ وما هو دور الشراكات المجتمعية التي يعقدها مركز المعرفة مع المؤسسات المختلفة في تعزيز الجانب التوعوي المقدم للمجتمع؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مجموعة الخدمات التي يقدمها مركز المعرفة
2. تقييم فعالية البرامج التعليمية التي يقدمها المركز في تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمية والعملية.
3. دراسة وتحليل دور الشراكات المجتمعية والمبادرات الثقافية للمركز في دعم الثقافة المحلية وتشجيع الإبداع لدى مختلف الفئات.

أهمية البحث:

1. التعرف على مجموعة الخدمات التي يقدمها مركز المعرفة للمجتمع
2. يساهم البحث في تقديم رؤى لتحسين البرامج التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، مما يدعم التطور الأكاديمي والمهني للأفراد.
3. توضيح أهمية الشراكات المجتمعية في تعزيز دور المركز كمركز مجتمعي فعال، مما يعزز التعاون بينه وبين المؤسسات المحلية لتحقيق الأهداف المشتركة، وتسلط الضوء على أهمية المبادرات الثقافية التي يقدمها المركز في تعزيز الهوية الثقافية وتشجيع المواهب المحلية.

الدراسات السابقة:

ابتسام بنت سعيد الشهومية، رقية بنت خلفان العبدلي تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في متحف عمان عبر الزمان في سلطنة عمان: الواقع والتحديات¹(2024م)

تستعرض الدراسة أهمية تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في تعزيز تجربة الزوار في متحف عمان، مما يمكن أن يكون له تأثير كبير على برامج الخدمة المجتمعية. من خلال دمج هذه التقنيات، يمكن لمركز المعرفة في المتحف تقديم برامج تعليمية تفاعلية ومبتكرة، مما يساعد على جذب الزوار من مختلف الفئات العمرية ويعزز فهمهم للثقافة العمانية. كما تساعد هذه التقنيات في توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات، فتعزز المشاركة المجتمعية من دور المتحف كمصدر معرفي وتعليمي في المجتمع. في حين تختلف هذه الدراسة عن البحث في كونها تركز على تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وكيفية تأثيرها على تجربة الزوار في المتحف، بينما يركز البحث على دور مركز المعرفة في تحقيق الخدمة المجتمعية من خلال البرامج التعليمية. كما أن أهداف البحرين مختلفة.

مروءة بنت سليمان النبهانية، محمد بن ناصر الصقرى، وسالم بن سعيد الكندي، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة² 2030 (2021م)، تُعتبر هذه الدراسة ذات فائدة للبحث، حيث تسلط الضوء على أهمية إتاحة المعلومات وتعزيز الوصول إليها، مما يدعم دور مكتبة حصن الشموخ في مركز المعرفة كمصدر رئيسي للمعلومات والخدمات المكتبية. في حين يمكن الفرق بين البحرين في موضوعهما ونطاقهما. البحث الأول يركز على جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان لإتاحة المعلومات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مما يتناول كيفية تمكين الوصول للجميع، بما في ذلك الفئات الخاصة. أما هذا البحث، فيركز على دور مركز المعرفة، بما في ذلك مكتبة حصن الشموخ، في تقديم الخدمة المجتمعية، حيث يسعى لدراسة كيفية توفير المعلومات والخدمات للمجتمع. تُعد الدراسات المذكورةتان إسهامات قيمة في فهم دور المؤسسات الثقافية والمعلوماتية في سلطنة عمان، لكنهما تختلفان في تركيزهما ونطاقهما مقارنة بالبحث الحالي. فقد ركزت دراسة ابتسام الشهومية ورقية العبدلي (2024) على استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في متحف عمان عبر الزمان لتعزيز تجربة الزوار وتطوير برامج تعليمية تفاعلية، بينما يركز البحث الحالي على دور مركز المعرفة في تقديم خدمات مجتمعية أوسع من خلال البرامج التعليمية. أما دراسة مروءة النبهانية وآخرين (2021) فتسلط الضوء على جهود مؤسسات المعلومات في إتاحة المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مع التركيز على تمكين الوصول للجميع، بما في ذلك الفئات الخاصة، وهو ما يدعم دور مكتبة حصن الشموخ كمصدر معلوماتي. ومع ذلك، يتميز البحث الحالي بالتركيز على الخدمة المجتمعية المباشرة عبر مركز المعرفة، مما يجعله أكثر تخصصاً في دراسة تأثير البرامج والخدمات على المجتمع المحلي مقارنة بالنطاق الأوسع للدراسات السابقتين.

الخور الأول: مرافق وخدمات مركز المعرفة:

الرؤية والرسالة: يسعى المركز ليكون مركزاً بحثياً رائداً وبيئة خصبة للتعلم والابتكار، مما يساهم في خلق مجتمع معرفي يتواءم مع متطلبات التنمية الشاملة³. كما أنه يعمل كمنصة تعليمية وبحثية تهدف إلى تعزيز المعرفة الثقافية والتاريخية، يعمل المركز ك الآتي:

1. المراافق والخدمات: يتكون مركز المعرفة من ثلاثة أدوار ويغطي مساحة حوالي 6000 متر مربع، ويحتوي على مكتبة الشموخ ومعامل تعليمية (للابتكار والابداع)، ومخابر للحاسب الآلي⁴ ك الآتي:

¹ ابتسام بنت سعيد الشهومية، رقية بنت خلفان العبدلي تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في متحف عمان عبر الزمان في سلطنة عمان: الواقع والتحديات، (المؤشر والعرض السيني السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة في الخليج العربي، 2024م)

² مروءة بنت سليمان النبهانية، محمد بن ناصر الصقرى، وسالم بن سعيد الكندي، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، نُشرت في مجلة Journal of Information Studies & Technology في 31 مارس 2021، في العدد 1 من الجلد 2021.

³ <https://oaam.om/ar/knowledge-center.php>
⁴ <https://oaam.om/ar/knowledge-center.php>

الطابق الأرضي: يضم معملين، أحدهما لابتكار والآخر للأفكار، يقدمان برامج تعليمية مرتبطة بالمناهج الدراسية لجميع المراحل، بدءاً من الروضة وحتى الجامعة، بالإضافة إلى برامج تعليمية عائلية وأسبوعية وشهرية.

قسم خاص للأطفال يحتوي على وسائل تعليمية، أجهزة لوحية، وألعاب فكرية تم اختيارها بعناية. القسم أيضاً مجهز لخدمة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الطابق الأول: يضم مكتبة حصن الشموخ التي تم نقلها بتجهيزات سامية إلى المركز لتكون متاحة لشريحة أوسع من المجتمع. تحتوي المكتبة على أكثر من 46,000 كتاب باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى مصادر إلكترونية مثل كتب ودوريات ورسائل جامعية. يحتوي أيضاً على مختبر حاسوب آلي يتسع لـ 24 شخصاً ويستخدم لعقد البرامج والورش التدريبية.

الطابق الثاني: مخصص للمجموعة العمانية التي تضم إصدارات الباحثين العمانيين وغيرهم من كتيبوا عن عُمان. يحتوي على رسائل ماجستير ودكتوراه ودوريات ومجلات، مما يجعله وجهة مثالية للباحثين¹.

الجدير بالذكر أن مكتبة حصن الشموخ مركز المعرفة هي معلم ثقافي بارز في سلطنة عمان، تأسست عام 2010 بمبادرة من السلطان قابوس بن سعيد – طيب الله ثراه – بهدف توفير بيئة معرفية شاملة تخدم الباحثين والمجتمع. وتم افتتاحها رسمياً عام 2012 تمثل المكتبة رافداً للمعرفة، حيث تجمع بين الكتب المطبوعة والمصادر الإلكترونية، وتتيح خدمات متقدمة تخدم مختلف شرائح المجتمع. انضمت المكتبة إلى مركز المعرفة عام 2023 م.

تدعم المكتبة الطلاب والباحثين بتوفير مساحات هادئة وبيئة بحثية مناسبة، وتعمل كجسر بين الباحثين المحليين والدوليين من خلال تقديم مصادر بأكثر من لغة. وتعمل المكتبة على تعزيز المهارات وتنظيم الفعاليات من خلال تنظم ورش عمل تدريبية تهدف إلى تأهيل المستفيدين لاستخدام المكتبة بكفاءة. مثل تعريف الزوار بالمكتبة ومصادرها المختلفة، سواء المطبوعة أو الرقمية، تدريب الطلاب والباحثين على طرق البحث عن المعلومات باستخدام الفهراس وقواعد البيانات المتاحة، توفير إرشادات حول كيفية استخدام أدوات المكتبة الرقمية مثل خدمات "أسأل أمين المكتبة" أو الجولات الافتراضية. هذا النوع من التدريب يساعد المستفيدين على تطوير مهاراتهم البحثية وزيادة الاستفادة من الموارد المتاحة داخل المكتبة²، كما تستقبل المكتبة زوارها من مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية، وتعمل على توعية الشباب بأهمية الثقافة، وتنظم المكتبة أنشطة ودورات تدريبية، لتشجيعهم على الاستفادة من خدماتها³.

الخدمات: يوفر المركز خدمات متعددة تستهدف مختلف شرائح المجتمع، مما يتبع للطلبة والباحثين فرص التعلم مدى الحياة⁴. منها:

الخدمة المرجعية: يقدم المركز خدمات مرجعية متنوعة تشمل الحصول الشخصي عبر مكتب خدمات المعلومات، بالإضافة إلى خدمات رقمية مثل الحادثة الفورية وطلب المساعدة عبر البريد الإلكتروني.

خدمة الإحاطة الجارية: يتم إعلام الباحثين بأحدث الدراسات، والمصادر المتاحة، وفق تخصصاتهم، واحتياجاتهم.

خدمة الإعارة بين المكتبات: تهدف إلى توفير مصادر معلومات إضافية من مكتبات أخرى في حال عدم وجودها ضمن مجموعات المكتبة.

خدمة النسخ والطباعة والمسح الضوئي: يتم تقديم تسهيلات مثل النسخ والطباعة بأسعار رمزية للباحثين، حيث لا يسمح بالإعارة الخارجية للمصادر المطبوعة.

خدمة الحاسوب الآلي والإنترنت: من خلال توفير حواسيب للمستفيدين والشبكة التي تغطي أرجاء المركز كافة

¹ لقاء تلفزيون عمان مع مدير مركز المعرفة، https://youtu.be/i8X6qmqWSAk?si=M4hHsVspeX_YOhev

² مكتبة حصن الشموخ نموذج متقدم في مجال الخدمة المرجعية الرقمية، (مجلة الرؤية، 10 يوليو 2017)، <https://alroya.om/p/192094>

³ لقاء الباحثة مع الأستاذ محمد الحضرمي إداري بقسم خدمات القراءة وتنمية المجموعات، والأستاذة نهلة الرواحية إدارية أولى بقسم التربية المتحفية، يوم 27 نوفمبر 2024 بمتحف عمان عبر الزمان.

⁴ نفس المرجع السابق

تسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة: تم تصميم المركز ليكون مهياً لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة، مع وجود ممرات سهلة الدخول ومصعد داخلي.¹

بشكل عام، يعمل مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان على توفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم البحث والتعلم، مما يعزز من الوعي الثقافي والتاريخي لدى المجتمع

ثانياً: مجموعات مركز المعرفة:

المجموعة	المحتوى والموقع	الأثر في تحقيق الخدمة المجتمعية
مجموعة الأطفال	مصادر تعليمية وقصص وألعاب ووسائل تعليمية موجهة للأطفال من عمر ثلات سنوات فأعلى. تقع في الطابق الأرضي.	تنمية الابتكار والإبداع لدى الأطفال وتعزيز حب التعلم لديهم
المجموعة العامة	مصادر تعطي كافة فروع المعرفة باللغتين العربية والإنجليزية. تقع في الطابق الأول.	توفير المعرفة العامة لشريحة واسعة من المجتمع ودعم البحث والتعلم لجميع الفئات.
المجموعة المرجع	موسوعات وقاميس وكتب حقائق في كافة فروع المعرفة. تقع في الطابق الأول.	تسهيل الوصول إلى معلومات دقيقة وموثقة للباحثين والطلاب.
المجموعة العمانية	كتب ومؤلفات عن السلطنة للباحثين العمانيين وغيرهم، تشمل كافة المجالات. تقع في الطابق الثاني.	تعزيز الهوية الثقافية العمانية ونشر المعرفة المحلية والإقليمية.
الرسائل الجامعية	رسائل الماجستير والدكتوراه من الباحثين العمانيين، محلياً ودولياً. تقع في الطابق الثاني.	دعم الباحثين الأكاديميين وتوفير مصادر علمية متخصصة.
الدوريات	صحف ومجلات دورية (يومي، أسبوعي، شهري، فصلي، سنوي). تقع في الطابق الثاني.	متابعة التطورات والمستجدات في مختلف المجالات ودعم البحث المستمر.
المصادر الإلكترونية	اشتراكات إلكترونية كاملاً النص (كتب، دوريات، رسائل، مراجع)، متوافرة عبر موقع المركز، مع ورش تدريبية للباحثين.	تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات من أي مكان وتعزيز الكفاءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

يعكس مركز المعرفة بمراقبته المتكاملة ومجموعاته المتنوعة رؤية شاملة لبناء بيئة تعليمية وبخثيرة متقدمة تعمل على تعزيز الثقافة والابتكار وخدمة المجتمع. فالمركز بما يحتويه من معامل تعليمية، مختبرات حاسوب، ومكتبة حصن الشموخ الغنية بالمصادر المطبوعة والإلكترونية، يُشكّل منصة حيوية تدعم التعلم مدى الحياة، وتلبّي احتياجات مختلف الفئات، بينهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. أما مجموعاته المتنوعة، من مجموعة الأطفال إلى المصادر الإلكترونية، فتؤدي دوراً تكاملياً في دعم المعرفة العامة والتخصصية، وتعزيز الهوية الثقافية العمانية، وتمكين الباحثين من الوصول إلى مصادر دقيقة وحديثة. ومن خلال هذا التكوين المتناغم بين البنية المادية والمحتوى المعرفي، يرستخ المركز مكانته كمحور أساسي في دعم التنمية الثقافية والتعليمية داخل المجتمع.

المحور الثاني: البرامج التعليمية بمراكز المعرفة:

<https://oaam.om/ar/knowledge-center.php>¹

يعتبر مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان راوند تعلمي يقدم مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية التي تستهدف مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، مما يؤدي إلى نشر المعرفة وتعزيز الهوية الوطنية.

أ النوع التعليمية

1. ورش العمل:

ينظم المركز ورش عمل تفاعلية تتناول موضوعات متعددة مثل الفنون التقليدية، الحرف اليدوية، والتاريخ العماني. هذه الورش تهدف إلى تعليم المشاركين مهارات جديدة وتعزيز الإبداع.

أ النوع الورش التعليمية

ورش الفنون والحرف التقليدية

تركز هذه الورش على تعليم المشاركين الفنون التقليدية العمانية مثل النسيج، والسعفيات. يمكن المشاركون من التعرف على التقنيات القديمة واستخدام المواد المحلية، مما يعزز من تقديرهم للتراث الثقافي.¹

ورش التاريخ والثقافة

تهدف هذه الورش إلى تقديم معلومات شاملة حول تاريخ عمان وثقافتها. تشمل المواضيع دراسة الآثار، والتاريخ الإسلامي، والأحداث التاريخية المهمة. يتم استخدام أساليب تفاعلية مثل المحاضرات والنقاشات الجماعية لتعزيز الفهم.²

ورش العلوم الطبيعية والبيئة

تقدم هذه الورش معلومات حول التنوع البيولوجي في عمان وأهمية الحفاظ على البيئة، مثل إعادة التدوير لتعليم تقنيات تقليل النفايات، وورشة المزارع الصغيرة لتعزيز الفهم بأهمية الزراعة.³

ورش التقنية والمكتبة

تعتبر الورش التقنية والمكتبة أدوات حيوية في تعزيز التعلم وتطوير المهارات، وتتوفر هذه الورش بيئة عملية للمشاركين لتطبيق المفاهيم النظرية. ومن أمثلة هذه الورش بالمركز ورشة "دور الذكاء الاصطناعي في إثراء المادة التعليمية في المتحف"⁴، التي تطرقت إلى أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المتحف. ومن الورش التي قدمتها مكتبة حصن الشموخ في هذا المجال ورشة تدريبية بعنوان: "استرجاع مصادر المعلومات الإلكترونية والتقاليدية بالمكتبات"⁵.

ورش الأطفال والشباب

¹ دور متحف عمان عبر الزمان كان محوراً في دعم وتفعيل العمل الحربي من خلال استضافة برنامج "حربة" الذي استمر ثلاثة أشهر، حيث تم تدريب 18 حرفة على الفنون التقليدية العمانية. البرنامج، الذي تزامن مع احتفالات يوم المرأة العمانية، ساهم في تعزيز مهارات المشاركات وتوفير الأدوات اللازمة لهن. كما أتاح المتحف منصة لعرض إبداعهن، مما يعكس التزام شل مؤسسة دار الحرفة بالحفاظ على التراث الثقافي وتمكين المرأة في المجتمع العماني. انظر: <https://alroya.om/p/354022>

² على سبيل المثال لا الحصر: الفعالية الحوارية "المتحف العمانية.. استثمار مستدام لتحقيق رفاهية الإنسان". والتي أقيمت في قاعة المحاضرات بمتحف المعرفة 18 مايو 2023م، وأيضاً الفعالية الحوارية "تأثير المتاحف والعلوم المبنية بها على التعليم والبحث" والتي أقيمت في قاعة المحاضرات بمتحف المعرفة 18 مايو 2024م، والتي صاحبها ورش تفاعلية تعزز المهارات، لمختلف الفئات انظر: https://www.instagram.com/oaam_oman/profilecard/?igsh=MjZpenB4NGtyeXZ6

³ تدرج هذه الورش ضمن برنامج الحصن الذي أقيم مؤخراً 30 يونيو 2024م، انظر: <https://omannews.gov.om/topics/ar/119/show/421100> انظر: <https://www.instagram.com/p/C68z19ktIr5/?igsh=bXVlMXRidmZ1bGxo>

⁴ انظر موقع مركز المعرفة، مكتبة حصن الشموخ على منصة إكس: https://x.com/hsl_om/status/1475725407685165065?t=btEXJkll-AUg6FlucoDpCg&s=08

تستهدف هذه الورش الفئات العمرية الصغيرة وتقدم أنشطة تعليمية ممتعة تتعلق بالثقافة والترااث العماني. تشمل الألعاب التعليمية والفنون اليدوية والزخارف الإسلامية في العمارة العمانية¹، مما يساعد الأطفال على التعلم بطريقة تفاعلية وممتعة.

أثر الورش التعليمية

تسهم الورش التعليمية التي يقدمها مركز المعرفة في عدة جوانب:

تعزيز الهوية الثقافية: تساعد هذه الورش المشاركين على فهم تاريخهم وثقافتهم بشكل أعمق، مما يعزز من شعور الانتماء والهوية الوطنية. تنمية المهارات: توفر الورش فرصاً لتعلم مهارات جديدة، سواء كانت فنية أو معرفية، مما يعمل على تطوير القدرات الفردية للمشاركين. تشجيع التفاعل الاجتماعي: تجمع هذه الأنشطة أفراد المجتمع معًا، مما يعزز من الروابط الاجتماعية ويخلق بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتبادل الثقافي.

رفع مستوى الوعي البيئي: من خلال ورش العلوم الطبيعية والبيئة، يمكن للمشاركين من فهم أهمية الحفاظ على البيئة ودورهم في ذلك.

2. المحاضرات والندوات:

يقدم المركز محاضرات وندوات دورية تتناول مواضيع ثقافية وتاريخية مهمة. يتم استضافة خبراء ومؤرخين لمشاركة معرفتهم مع الجمهور، مما يسهم في إثراء النقاشات حول التراث العماني. ومن الأمثلة على ذلك:

- النخبة في سطور التاريخ لكل من خالد دغلس من قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس، والبرفسور على اللوالي من جامعة نروي
- مشروعات ونتائج : الأمان الغذائي والقيمة المضافة لكل من سارة العفانية مديرية دائرة المزارع - شركة تنمية نخيل عمان، خالد الأغبري . شركة جنائن

تعزز مثل هذه المحاضرات الوعي والمعرفة في المجتمع، وتحقق التنمية الثقافية، وتحفز المشاركة المجتمعية، مما يجعلها أداة فعالة في تحقيق الخدمة المجتمعية وترسيخ القيم الحضارية والتنموية.

ومن الأمثلة على الندوات التي لها أثر ملموس في تحقيق الخدمة المجتمعية: ندوة "متحف عُمان عبر الزمان: إرث حضاري مستدام" المنعقدة بتاريخ 25 أكتوبر 2024، في قاعة المحاضرات، برعاية معالي نصر بن حمود الكندي، أمين عام شؤون البلاتط السلطاني ورئيس مجلس أمناء متحف عُمان عبر الزمان.².

وللأخذ أوراق هذه الندوة كمثال لتحليل تحليل تحقيق الخدمة المجتمعية كما في الجدول التالي

عنوان الورقة	المقدم / المقدمة	الأثر في تحقيق الخدمة المجتمعية
أبجدية النقش العمانية: الميلاد والانتشار	د. أسمهان بنت سعيد الجزو	رفع وعي المجتمع بتاريخ النقش العمانية كجزء من الهوية الوطنية وتعزيز الفخر بالإرث الحضاري.
تاريخ الإعلام العماني في متحف عُمان عبر الزمان	د. عبدالله بن خميس الكندي	توضيح تطور الإعلام العماني وريشه بالجوانب الثقافية، فيوثق تاريخ الإعلام كجزء من الهوية العمانية.
ضوابط اختيار محتويات جناح الأفلام	د. عبدالله بن سيف الغافري	إبراز الأفلام كعنصر حضاري وبيعي مهم، مما يُشجع المجتمع على الحفاظ عليها كجزء من التراث الطبيعي المستدام.

¹ ورشة عمل بعنوان «الزخارف الإسلامية في العمارة العمانية» مشاركة الأطفال من 13 إلى 15 سنة. انظر: <https://www.omandaily.om/ampArticle/1136626>

² انظر: <https://omannews.gov.om/topics/ar/119/show/424813>

د. علي بن حسن اللوائي	تقديم فهم عميق لجوانب دخول الإسلام إلى عُمان، مما يعزز الهوية الإسلامية والقيم الأخلاقية في المجتمع	المحتوى المعرفي المعروض في جناح اعتناق الإسلام
د. ناصر بن سيف السعدي	تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية في التراث العماني، مما يعزز التماسك الاجتماعي والاعتزاز بالعادات والتقاليد.	المحتوى الاجتماعي في متحف عُمان عبر الزمان
د. نجية بنت محمد ورقية الشوكري	تحسين السرد المتحفي ليكون أكثر جذباً وفهمًا للجمهور، مما يُساهم في نشر الوعي بتاريخ النهضة العمانية وتأثيرها	الكتابة البحثية لقصة السرد المتحفي لعصر النهضة
فريحة بنت المر الجعلية	توظيف التكنولوجيا التفاعلية لجذب الزوار وتعزيز تجربة التعلم، مما يُحفز الشباب على التفاعل مع التراث بطرق مبتكرة	العرض المرئية والتفاعلية في متحف عُمان عبر الزمان

من هذا التحليل يظهر الدور المهم الذي تؤديه كل ورقة في تحقيق أهداف خدمة المجتمع من خلال تعزيز الوعي الثقافي، ودعم الاستدامة، وتعزيز الهوية الوطنية.

3. البرامج الدراسية:

يتعاون المركز مع المدارس لتقديم برامج تعليمية مخصصة للطلاب. تشمل هذه البرامج جولات تعليمية داخل المتحف، حيث يتعرف الطلاب على المعارض ويشاركون في أنشطة تعليمية مرتبطة بالمناهج الدراسية.

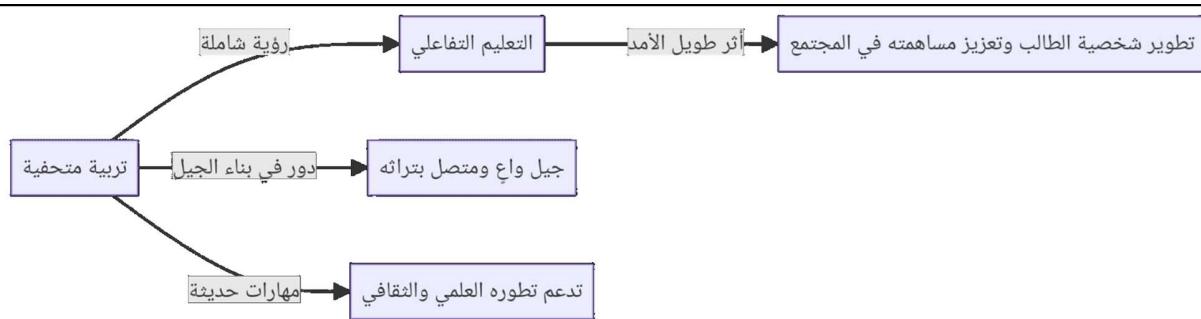
وفي لقاء مع المهندس الدكتور اليقظان بن عبد الله الحارثي مدير عام متحف عمان عبر الزمان¹ عرف التربية المتحفية بأنها أحد البرامج الرئيسية في المتحف، وتهدف إلى توسيع مفهوم المتحف لدى طلاب المدارس. من خلال هذه البرامج، يتم تنظيم مجموعة من الأنشطة لإنكاش الطلاب مهارات إضافية، حيث يحصلون على معلومات تتعلق بما يتعلموه في المدرسة، ولكن بأسلوب مختلف يساهم في ترسيخ المعلومات.

على سبيل المثال، عندما تتحدث عن رحلة السفن العمانية من مواني عمان إلى الصين في الماضي، يمكن للطالب زيارة "متحف عمان عبر الزمان" واستخدام الأجهزة التفاعلية. عند استخدام المقود الخاص بالسفينة ومحاكاة قيادتها إلى الصين، تصبح التجربة أكثر واقعية، مما يساعد في ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب.

هذه التربية تعمل على تقديم برامج متعددة ترتبط بمناهج التعليم، وتسعى في المستقبل إلى تطوير هذا المجال، بما يضمن شراكة استراتيجية بين المتحف وقطاعات التعليم. (الحارثي، 2024)

وهكذا نستشف من حديث الحارثي عن مفهوم التربية المتحفية الرؤية شاملة للتعليم التفاعلي ودوره في بناء جيل واعٍ ومتصل بتراثه، ومؤود بهارات حديثة تدعم تطوره العلمي والثقافي. هذه البرامج لها أثر طويل الأمد على تطوير شخصية الطالب وتعزيز مسنته في المجتمع. ولنلخص أثره على الأمد البعيد في الشكل التالي:

¹ لقاء مع المهندس الدكتور اليقظان الحارثي مدير عام متحف عمان عبر الزمان في بودكاست نزوى الحلقة الثانية بعنوان: متحف عمان عبر الزمان 8 سبتمبر 2024م، رابط الحلقة <https://youtu.be/CqmMrVVo1nI?si=6hDYrsZ9J4gbix9>



الشكل من إعداد الباحثة، يوضح أثر التربية المتحفية في تطوير شخصية الطالب ومساهمته في المجتمع.

4. فعاليات الفنون المسرحية والإنشادية:

ينظم المركز فعاليات فنية متنوعة مثل المسرح والأوبريت الإنسادي التي تعزز من فهم المجتمع لتراثه وثقافته. هذه الفعاليات تجذب الزوار من جميع الأعمار وتتوفر منصة للتفاعل الاجتماعي والثقافي. ومن الأمثلة على ذلك فعالية فنية مميزة بعنوان "أوبريت الإنشاد المسرحي" في قاعة الحاضرات، حيث تتضمن أربع مشاهد تتناول موضوعات مختلفة مثل "احتاجك أبي"، "اليتيم"، "الابتاز الإلكتروني"، و"عمان". يرافق هذا العرض أداء إنسادي تقدمه فرق استبسال الإنسادية، التي تضم مجموعة من الفنانين المتميزين.¹

تعد الفعاليات الفنية خطوة نوعية نحو بناء مجتمع أكثر تماسكاً وإبداعاً، حيث تعزز الهوية الوطنية من خلال تسلیط الضوء على التراث الثقافي، وتوعية الأفراد بالقضايا المجتمعية بطريقة فنية مبتكرة. كما توفر منصة مثالية للتفاعل الاجتماعي وتبادل الأفكار، بالإضافة إلى دعم المواهب المحلية وتشجيع الإبداع الفني، مما يخلق بيئة ثقافية غنية ومتنوعة. فقد تناول الدكتور يوسف شاهين دراسة عن المسرح ودوره في المجتمع، حيثوضح كيف أن المسرح ليس مجرد وسيلة للترفية، بل يعكس القضايا الثقافية، الدينية، الاقتصادية، والسياسية. ويعزز الوعي الاجتماعي ويساهم في تشكيل الفكر الفردي والجماعي، محذراً من التحديات التي تواجهه اليوم. كما يدعو إلى إعادة الاعتبار للمسرح كأداة تعليمية وثقافية مهمة.² أما عن دور الإنشاد فقد قامت كلٌ من خديجة بنت علي المفرجية وميمونة بنت درويش الرذجالية بدراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية التدريس بالأناشيد في مادة التربية الإسلامية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلابات الصف الخامس الأساسي وبقاء أثر التعلم. استخدمت الباحثان النهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم 65 طالبة إلى مجموعتين: تجربة درست باستخدام الأناشيد، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في نتائج الاختبارات الفورية والمؤجلة، مما يشير إلى فاعلية الأناشيد في تعزيز التحصيل الدراسي.³ لهذا فـأثر رسالة المسرح والإنشاد على المجتمع مما لا بد التركيز عليه.

5. برامج المناسبات الدينية والوطنية:

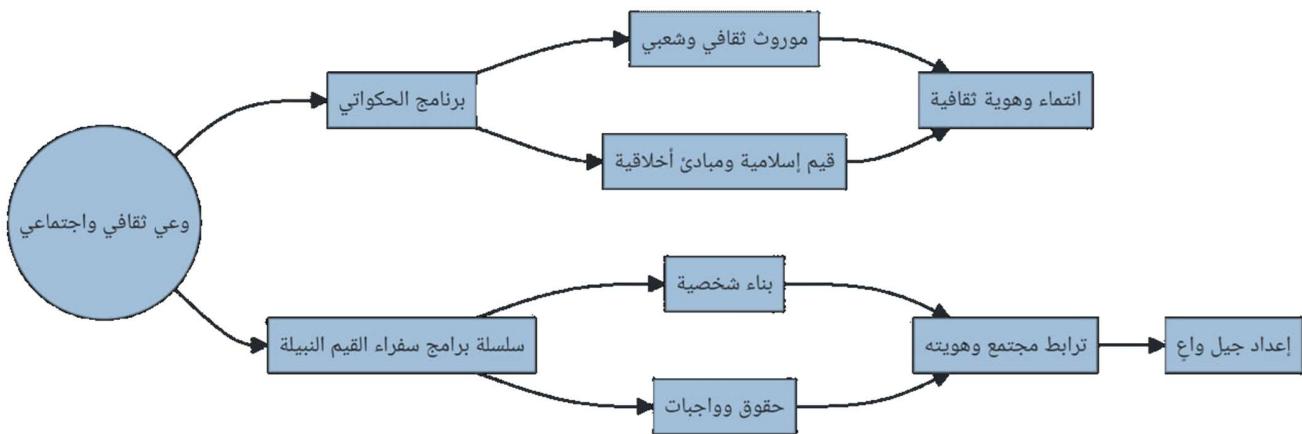
ومن الأمثلة على البرامج في شهر رمضان المبارك برنامج الحكواتي وهو برنامج ثقافي وتوسيعي يُعرف الأطفال على الموروث الثقافي والشعبي لوطنهـم، ويقام كل جمعة طوال شهر رمضان المبارك، ويستهدف الأطفال من 5 إلى 10 سنوات، إلى جانب «سلسلة برامج سفراء القيم النبيلة

¹ انظر تفاصيل الفعالية على: https://www.instagram.com/p/CqnPXSBq0vJ/?img_index=3&igsh=MW8zNGk0amJlZG10dQ

² يوسف شاهين، المسرح ودوره في المجتمع، (مجلة جامعة المنارة، سوريا، المجلد 1، العدد 4، سوريا، 2021).

³ خديجة بنت علي المفرجية وميمونة بنت درويش الرذجالية، فاعلية التدريس بالإنشاد في مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي وبقاء أثر التعلم لديهن، (مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 15، العدد 2، 2021، ص 235-255).

وهو برنامج ثقافي وتواعي يهدف إلى ترسیخ المبادئ والقيم الإسلامية في أذهان المشترکین، ويعرفهم بحقوق الفرد في المجتمع وواجباته، وإبراز القيم التي تحافظ على هوية المجتمع وتراثه، يُنفذ كل سبت طوال شهر رمضان¹. ويمكننا توضیح أثر هذا النوع من البرامج بالخطاب التالي:



الشكل من إعداد الباحثة: أثر البرامج المقدمة في مركز المعرفة على تعزيز الهوية وبناء الشخصية

أهداف البرامج التعليمية

تهدف البرامج التعليمية المقدمة من مركز المعرفة بمتاحف عمان عبر الزمان إلى تحقيق عدة أهداف رئيسة:

تعزيز الوعي الثقافي: زيادة فهم المجتمع للتراجم والثقافة العمانية.

تطوير المهارات: توفير فرص لتعلم مهارات جديدة تعزز من الإبداع والابتكار.

تشجيع المشاركة المجتمعية: تحفيز الأفراد على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

توفير مصادر معرفية: تقديم معلومات دقيقة وموثقة حول التاريخ والثقافة العمانية.

من خلال هذه البرامج، يسعى مركز المعرفة إلى بناء مجتمع مثقف وواعٍ بأهمية تراثه وثقافته.

ومن هنا نخلص أن البرامج التعليمية بمركز المعرفة تجسّداً عملياً لرؤية المركز في بناء مجتمع مثقف وواعٍ بثقافته وتراثه، حيث تُقدم مجموعة غنية من البرامج التي تستهدف مختلف الشرائح العمرية وتدمج بين التعليم والترفيه والمعرفة. فالورش التعليمية، بتنوعها من الفنون والحرف إلى التكنولوجيا والبيئة، تُعزز الهوية الثقافية وتُتنمي المهارات الفردية وتعمق الوعي البيئي والاجتماعي. كما تلعب المحاضرات والندوات دوراً مهماً في توسيع مدارك الجمهور وتسلط الضوء على قضايا تراثية وتنموية من خلال استضافة خبراء ومحضرين. وتبرز البرامج المدرسية كأداة استراتيجية في دعم التربية المتحفية وتقدیم التعليم بأسلوب تفاعلي يُرسّخ المعلومات بطريقة ممتعة وملوّنة، مما يعزز العلاقة بين المتحف والمدرسة. أما الفعاليات المسرحية والإنسانية فتمنح البُعد الثقافي بعداً وجدياً وفنّياً يُسهم في ترسیخ القيم المجتمعية وإبراز القضايا الوطنية بأساليب مبتكرة. وتأتي برامج المناسبات الوطنية والدينية لتعزز من الانتماء وتغرس المبادئ الأخلاقية والقيم النبيلة في النشء، ضمن بيئة تعليمية متكاملة. وهذا التنوع الوظيفي والتكميلي المنهجي، يُحقق المركز أثراً مجتمعياً مستداماً يُعزز الهوية، ويرفع من مستوى الوعي، ويُطور مهارات الأفراد على المدى البعيد.

الخور الثالث: الشراكات المجتمعية والمبادرات الثقافية :

تعتبر الشراكات المجتمعية عنصراً أساسياً في استراتيجية مركز المعرفة، يتعاون المركز مع المؤسسات الحكومية والخاصة، والجمعيات الأهلية لتنفيذ مشاريع تخدم المجتمع وتلبّي احتياجاته المتعددة. ومن الأمثلة على الشراكات لخدمة المجتمع:

أ. الشراكات الرقمية:

¹ انظر: هلال المسلماني، برامج وأنشطة متنوعة في متحف عمان عبر الزمان، 11 إبريل 2023م، <https://n9.cl/ckzte4>

في خطوة استراتيجية نوعية، انضم متحف عُمان عبر الزمان إلى الشبكة العمانية للبحث العلمي والتعليم "OMREN"، مُعلنًا عن مرحلة جديدة من التحول الرقمي والتعاون العلمي. يمثل هذا الانضمام نقلة نوعية في مسيرة المتحف نحو تعزيز البحث والابتكار وتوسيع آفاق التواصل المعرفي. يهدف المتحف من خلال هذه الشراكة الرقمية إلى تحقيق عدة مرامٍ استراتيجية، أبرزها:

- تأسيس منصة رقمية متكاملة تربط المتحف بالمؤسسات الأكادémie والبحوث، مما يسمح بتبادل الخبرات والمعرفات بشكل فعال وسريع.
- تطوير البرامج البحثية المشتركة التي تسلط الضوء على التراث العماني وتاريخه العريق.
- توظيف التقنيات الحديثة في عرض المحتوى المتحفي وإتاحته للباحثين والمهتمين.

وفي هذا السياق، أكد المهندس اليقظان بن عبد الله الحارثي، مدير عام متحف عُمان عبر الزمان، أن هذه الخطوة تعد امتداداً للرؤية الرقمية للمتحف، حيث يسعى لتحويل قاعات العرض إلى فضاءات تفاعلية متقدمة تمزج بين الأصالة والمعاصرة. ومن جانب آخر، رحبت نجاح بنت محمد الرشيدية، المديرة العامة لمركز الابتكار، بهذه الشراكة معتبرة إياها نموذجاً متميزاً للتكميل بين مؤسسات الدولة في مسار التحول الرقمي والبحثي. وتمثل الشبكة العمانية للبحث العلمي والتعليم منصة وطنية متقدمة تهدف لربط المؤسسات التعليمية والبحثية بشبكة إنترنت عالية الكفاءة، مما يعزز من قدرات البحث والابتكار في السلطنة.

هذه الشراكة الرقمية تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون المؤسسي، حيث يتحول متحف عُمان عبر الزمان من مجرد مساحة لعرض التراث إلى مركز معرفي تفاعلي يواكب متطلبات العصر الرقمي¹

ب. الشراكات مع المؤسسات الحكومية

- التعاون مع مؤسسات التعليم العالي: على سبيل المثال توقيع مذكرة تفاهم مع جامعة نزوى. وتنص الاتفاقية على تعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، منها التعاون في مجالات البحث العلمي والابتكار، وتبادل الخبرات والاستشارات، وتعزيز المشاركة في الفعاليات والندوات والورش والمعارض، بجانب التعاون في مجال المكتبات ومصادر المعلومات، وتبادل الفرص التدريبية بين الموظفين بما يتناسب مع الأهداف والمصالح المشتركة.

كما تنص مذكرة التفاهم على تحفيض الرسوم الدراسية في تخصصات برامج البكالوريوس والدراسات العليا التي تتلاءم مع عمل المتحف، بجانب تبادل الإصدارات بين الطرفين، وفي مجال الترجمة فيشمل ذلك النصوص الأدبية والمحفوظات المرئي والمسموع لكلا الطرفين، بجانب تنظيم زيارات للطلبة للاستفادة من خدمات مركز المعرفة، وأي مجالات أخرى يتم الاتفاق عليها.²

- الشراكة مع وزارة الصحة: على سبيل المثال شارك المتحف المديرية العامة للخدمات الصحية بالمحافظة الاحتفال بيوم الصحة العالمي، الذي يوافق السابع من كل عام بإقامة معرض صحي توعوي بعنوان «الصحة للجميع» تحت شعار «بناء عالم أكثر عدلاً وصحة للجميع»، ضمن العديد من الأركان والبرامج والفعاليات الصحية التوعوية³

الشراكة مع وزارة التراث والسياحة: كالتعاون مع وزارة التراث والسياحة، حيث تم التعاون على إقامة معرض للمتحف وبيوت التراث الخاصة تحت عنوان "متلكات ثقافية من المتاحف وبيوت التراث الخاصة"، والذي أقيم خلال الفترة من 26 أغسطس حتى 25 سبتمبر 2024.

¹ انظر: متحف عُمان عبر الزمان ينضم للشبكة العمانية للبحث العلمي والتعليم، الرؤية، 12 مارس 2024، <https://alroya.om/p/341022> ، وانظر أيضًا: عُمان عبر الزمان نافذة عصرية على تاريخ السلطنة في حقب زمنية متعددة، مجلة كونا الكويتية، 29 يونيو 2024، <https://2u.pw/aefiWLsc>

² جامعة نزوى ومتحف عُمان عبر الزمان يفتقدان على تعزيز مجالات التعاون المشترك في البرامج الأكادémie والبحوث والتدريب وتبادل الخبرات والزيارات، <https://unizwa.edu.om/index.php?newsid=4985>

³ انظر: <https://www.omandaily.om/ampArticle/1136626>

شارك في هذا المعرض 11 متحفًا مرميًّا، من بينها متحف بيت الزبير، ومتحف بدية، ومتحف بيت الغشام، ومتحف مدحنا، ومتحف بوابة الماضي، ومتحف نزوى، ومتحف بيت الشرف، ومتحف تواصل الأجيال، ومتحف بيت آدم، ومتحف بيت المنفة، ومتحف الحمراء للنقوش. حقق هذا التعاون الوعي الجماعي بقيمة الممتلكات الثقافية كجزء من الهوية الوطنية، مع تسليط الضوء على أهمية التعاون بين المؤسسات الثقافية في حفظ التراث وتقديمه للأجيال القادمة.¹

ج. الشراكات مع الجمعيات الأهلية: مثل التعاون مع جمعية المرأة العمانية في إحياء برامج المناسبات الرمضانية وتمكين الأسر.² أما على صعيد المبادرات فمن أمثلتها زيارات المناسبة مع مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان ^{تُعد فرصة فريدة لتعزيز المعرفة والتفاعل الثقافي} بين مختلف شرائح المجتمع. تقدم المدارس والجامعات تجربة تعليمية متربعة تتجاوز حدود الفصل الدراسي، مما يعزز الفهم العميق للتاريخ والثقافة العمانية. كما تستفيد الشركات والمؤسسات الحكومية وفرق العمل من هذه الزيارات لتعزيز روح الفريق والتواصل الإيجابي من خلال الأنشطة المشتركة والتعرف على إنجازات الوطن. بالإضافة إلى ذلك، ^{تُعد الأندية والجمعيات هذه الزيارات تجمعاً ثقافياً مميزاً يعزز الحوار الثقافي ويعمق الارتباط بالهوية الوطنية.} تُلهم هذه التجارب جميع المشاركون لاستكشاف تاريخ عمان ومستقبلها بأسلوب تفاعلي وهادف.

تمثل الشراكات المجتمعية والمبادرات الثقافية بعدها استراتيجياً في دور مركز المعرفة كمؤسسة وطنية فاعلة في خدمة المجتمع وتعزيز الهوية الثقافية. إذ تُظهر هذه الشراكات، سواء كانت رقمية أو مؤسسية أو أهلية، تكاملاً حقيقياً بين المركز ومختلف القطاعات بهدف بناء منظومة تعليمية وثقافية مستدامة. ومن خلال الانضمام إلى شبكة "OMREN" ، يعزز المركز موقعه كمحور معرفي رقمي يواكب التحول الرقمي ويتيح فرصاً بحثية واسعة. كما تفتح الشراكات مع مؤسسات التعليم العالي والصحة والترااث أبواباً للتعاون النوعي في مجالات التدريب، والبحث، والمشاركة المجتمعية. وتجسد المبادرات الثقافية والمجتمعية، مثل الزيارات المنظمة والبرامج الرمضانية، أدوات حيوية للتفاعل الثقافي وتوسيع الوعي الجماعي بالتراث. وبهذا يُرسّخ المركز دوره كجسر بين الثقافة والمعرفة والتنمية المجتمعية.

النتائج:

من خلال تحليل خدمات مركز المعرفة ونماذج من برامجها وشراكتها والمقابلة مع الموظفين والأسئلة الموجهة للمركز عبر البريد الإلكتروني³ توصل البحث للنتائج التالية:

1. تحقيق الأهداف التعليمية: أثبت مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان فعاليته في تعزيز التعليم من خلال تقديم مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية وورش العمل التي تستهدف فئات عمرية مختلفة، مما أدى إلى تطوير المهارات الأكademie والعملية للمتدربين.
2. زيادة الوعي الثقافي: أظهرت البرامج والمبادرات التي ينظمها المركز تأثيراً ملحوظاً في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المجتمع، حيث ساهمت ورش العمل والمحاضرات في تعزيز فهم الأفراد لنزاهتهم وثقافتهم.
3. تفعيل الشراكات المجتمعية: نجح المركز في إقامة شراكات مع مؤسسات تعليمية وثقافية وجمعيات أهلية، وإطلاق مبادرات مشتركة أثرت إيجابياً على المجتمع المحلي وعززت الهوية الثقافية.
4. تلبية احتياجات الفئات المستفيدة: أظهر البحث أن الخدمات التي يقدمها المركز تلبي احتياجات المجتمع ب المختلفة فئاته، حيث تم تصميم البرامج لتناسب متطلبات التعلم والبحث، مما حقيق التنمية الاجتماعية والثقافية.
5. تحسين التفاعل الاجتماعي: عززت الفعاليات الثقافية والفنية التي ينظمها المركز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، حيث أظهرت النتائج تزايد التفاعل بين مختلف الفئات المجتمعية، مما يعزز من تماسك المجتمع ويعكس أهمية الثقافة كوسيلة للتواصل.

¹ انظر: <https://wejhatt.com/?p=92975>

² انظر: <https://www.omandaily.om/ampArticle/1136626>

³ أسئلة بحثية موجهة إلى مركز المعرفة بتاريخ 10 نوفمبر 2024 عبر البريد الإلكتروني.

يُعتبر مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان نموذجًا متقدّماً في مجال الخدمة المجتمعية، حيث يجسد التفاعل بين التعليم والثقافة في بيئة واحدة. من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات، والبرامج التعليمية، والمبادرات المجتمعية، يعمل المركز بشكل فعال على تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للسلطنة. وقد أظهرت النتائج أن المركز قائم بدور حيوي في تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز التنمية الاجتماعية والثقافية. لذا، يُعد التركيز على تحسين الخدمات والبرامج وابتكار مبادرات جديدة ضرورة ملحة لضمان استمرارية تأثير المركز الإيجابي.

الوصيات

1. توسيع التعاون مع جامعات دولية لتبادل المعارف والخبرات الأكاديمية، بما يشمل تنظيم برامج بحثية مشتركة وزيارات علمية للمركز، مما يؤدي إلى زيادة الاعتراف الدولي بالمركز ودوره في تعزيز البحث العلمي.
2. توسيع نطاق البحث والدراسات: إجراء دراسات تقييمية دورية لقياس الأثر الاجتماعي والثقافي للبرامج والخدمات المقدمة، مما يساعد في تطوير استراتيجيات جديدة مبنية على البيانات.
3. زيادة الشراكات: تعزيز الشراكات مع المؤسسات التعليمية والثقافية، بالإضافة إلى القطاع الخاص، لتمويل وتطوير المزيد من المبادرات التي تخدم المجتمع.
4. تصميم تطبيقات إلكترونية تستعرض محتوى تعليمي تفاعلي يعزز من استيعاب الطلاب والزوار من مختلف الفئات العمرية، مع توفير خاصية التجارب الافتراضية للتعلم عن بعد.

المصادر والمراجع

ابتسام بنت سعيد الشهومية، رقية بنت خلفان العبدلي تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في متحف عمان عبر الزمان في سلطنة عمان: الواقع والتحديات، (المؤتمر والعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة في الخليج العربي، 2024).

خدجية بنت علي المفرجية وميمونة بنت درويش الزدجالية، فاعلية التدريس بالإنشاد في مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الأساسي وبقاء أثر التعلم لديهن، (مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 15، العدد 2، 2021م، ص 235 - 255).

مروة بنت سليمان النبهانية، محمد بن ناصر الصقري، وسالم بن سعيد الكندي، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرت في مجلة & Technology Journal of Information Studies في 31 مارس 2021، في العدد 1 من المجلد 2021.

يوسف شاهين، المسرح ودوره في المجتمع، (مجلة جامعة المنارة، سوريا، المجلد 1، العدد 4، سوريا، 2021).